

## الدرس 63 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا قال الشيخ رحمة الله تعالى فصل قالوا أما من يأتي إلى قبرنبي أو رجل صالح أو من يعتقد فيه انه قبرنبي أو رجل صالح وليس كذلك يسأله -

00:00:00

به فهذا على ثلاث درجات. احدها ان يسأل حاجته مثل ان يسأله ان يزيل مرضه او مرض دوابه او يقضي دينه. او ينتقم له من عدوه او نفسه واهله ودوابه ونحو ذلك مما لا يقدر عليه الا الله تعالى. فهذا شرك صريح. يجب ان يستتاب منه صاحبه فان تاب والا قتل.

وان قال - 00:00:20

انا اسأله لانه اقرب الى الله مني ليشفع لي في هذه الامور. لاني اتوسل به الى الله كما يتسل الى السلطان بخواصه واعوانه. فهذا من افعال المشركين والنصارى فانهم يزعمون انهم يتخذون احبارهم ورعبانهم شفاعة يستشفعون بهم في مطالبهم. ولذلك اخبر الله عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم - 00:00:40

الا يقربونا الى الله زلفى. وقد قال سبحانه ومن اتخذوا من دون الله شفاعة الى قوله ترجمون. وقال تعالى ما لكم من دونه من ولٍ ولا شفيع افلا وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:01:00

فيبين الفرق بينه وبين خلقه فان من عادة الناس ان يستشفعوا الى كبير من كبارهم بمن يكرم بمن يكرم عليه. فبأسأله ذلك فيقضى حاجته اما رغبة واما رهبة واما مودة واما حبا واما غير ذلك. والله سبحانه لا يشفع عنده احد حتى يأذن هو الشافعى. فلا يفعل -

00:01:14

الا ما يشاء وشفاعة الشافع من اذنه. والامر كله له ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني - 00:01:34

ان شئت ولكن يعزم المسألة فان الله لا يكره له. فيبين ان الرب لا يفعل الا ما يشاء. ولا يكره احد على ما يختاره. كما قد يكره الشافعى كما قد يكره الشافعى المشفوع اليه وكما يكره كما يكره السائل المسؤول اذا الح عليه بالمسألة واذا فالرغبة يجب ان تكون اليه كما قال تعالى فاذا فرقت - 00:01:44

صب الى ربك فارغب. والرهبة يجب ان تكون منه. قال واياي فارهبون. وقال تعالى ولا تخشوا الناس واخشون. وقد امرنا ان نصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء وجعل ذلك من اسباب اجابة دعائنا. وقول كثير من الضلال هذا اقرب الى الله تعالى مني وانا بعيد من الله لا يمكن ان ادعوه الا بهذه الواسطة ونحو ذلك - 00:02:05

هو من قول المشركين فان الله تعالى يقول اذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقد روی ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا يا رسول الله - 00:02:25

ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه. فانزل الله الاية. وفي الصحيح انهم كانوا في سفر وكانوا يرفعون اصواتهم بالدعاء والتكبير والتلبية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. انما تدعون سمينا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب لاحكم من عنق راحلته. وقد امر الله العباد كلام - 00:02:35

صلوة مناجاتي فيها وامر كلّا منهم ان يقول فيها ايّاك نعبد واياك نستعين. وقد اخبر عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سلفا. ثم يقال لهذا المشرك انت اذا دعوت هذا فاذا كنت تظن انه اعلم بحالك او اقدر على اجابة سؤالك او ارحم بك من ربك فهذا جهل وظلال وكفر وان كنت - 00:02:56

علم ان الله وان كنت تعلم ان الله اعلم وقدر وارحم فلماذا عدلت عن سؤاله لا سؤال غيره؟ الا تسمع ما اخرجه البخاري وغيره عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة كما يعلمها السورة من القوام يقول اذا هم احدكم بالامر

فَيَرْجِعُ رَجُلَيْنِ مِنْ عَيْرِ الْمَرْيَصَهِ لَمْ يَفِلَ اللَّهُمَّ أَيِ اسْتَحْيِرُ - 00:03:16

علمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي عاقبة امري فقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عنى واصرفنى عنه. وقدر لي الخير حيث كان - 00:03:36

ثم رضني به وان كنت تعلم انه اقرب الى الله منك واعلى منزلة عند الله منك فهذه كلمة حق اريد بها باطل فانه اذا كان اقرب منك لو اعلى درجة منك فان معناه ان الله يثبته ويعطيه. ليس معناه انك اذا دعوته كان الله يقضى حاجتك اعظم مما يقضيها اذا دعوتها انت

فالنبي، او الصالح لا يعين على ما يكرهه الله - 00:04:16

الصحيح انهم لما اجذبوا زمن عمر استسقى عمر ابن عباس رضي الله عنهم ف قال - 00:04:53

اللهم انا كنا اذا اخذتنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا في اسقاط. ولم يجيئوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم قارئين يا رسول الله ادع - 00:05:13

ادع لنا واستسقي لنا ونحو هذا لم يقله احد من الصحابة قط بل هو بدعة ما انزل الله بها من سلطان بل اذا جاءوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه. ثم اذا ارادوا الدعاء له لم يدعوا الله مستقبلي القبر. بل ينحرفون ويستقبلون القبلة ويدعون الله وحده. لا - 00:05:23

كما يدعونه في سائر البقاء وذلك ان في الموطأ وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيلائهم مساجد وفي - 00:05:43

ايضا انه قال لا تتخذوا قبرى عيда وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وفي الصحيح انه قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى قبور انبائهم مساجد يhydrorوا ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره. لكن كره ان يتخذ مسجدا. وفي صحيح مسلم انه قال قبل ان يموت - 00:05:53

للمحاجة بـ: عند القبر - 00:06:13

شيئا من الاشياء لا من دراهم ولا زيت ولا شمع ولا حيوان وغير ذلك. كله نذر معصية وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان بطبع الله - 00:06:31

هو من نذر ان يعصي الله فلا يعصي وانختلف العلماء هل على النادر كفارة يمين؟ على قولين. ولهذا لم يقل احد من ائمة المسلمين ان الصلاة عند القبور وفي مشاهد القبور - 00:06:41

محبة واوفيها فضيلة ولان الصلاة هناك والدعاء افضل من الصلاة بتلك البقعة. بل اتفقوا كلهم على ان الصلاة في المساجد والبيوت افضل من الصلاة عند قبرهم كان قبرنبي او صالح سواء سميت مشاهد او لم تسم. وقد شرع الله رسوله في المساجد من المشاهد الشيء. فقال تعالى ومن اظلم من منع مساجد ان يذكر الله في - 00:06:51

فيها ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها سموم وسعى في خرابها ولم يقل في المشاهد وقال تعالى وانتم عاكفون في المساجد ولم يقل في المشاهد وقال تعالى - 00:07:11

هذا يقول امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وقال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى - 00:07:21

اولئك ان يكونوا من المهددين. وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في المسجد تفضل على صلاته في بيته وسوقه - 00:07:31

خمس وعشرين ضعفا. وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة. واما القبور فقد ورد نهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد. ولعن من - 00:07:41

يفعل ذلك وقد ذكره غير واحد من الصحابة والتابعين وما ذكره البخاري في صحيحه والطبراني وغيره في تفاسيرهم وذكروا وثيمة وغيره في قصص الانبياء في قوله تعالى وقالوا لا تذرن ال - 00:07:51

الا ترون ودا والاسوان ولا يغوث ويعوق نسرا. قالوا هذه اسماء قوم صالحين كانوا في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم. ثم طال عليهم الأمد فاتخذوا تماثيلهم اصناما والعكوف على القبور والتمسح بها وتقبيلها والدعاء عندها وفيها ونحو ذلك هو اصل الشرك وعبادة الاوثان. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري - 00:08:03

قبري وثنا يعبد. ولهذا اتفق العلماء على ان من زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم او قبر غيره من الانبياء والصالحين واهل البيت وغيرهم. على الا يتمسح به ولا - 00:08:23

بل ليس في الدين ما شر ما شرع تقبيله الا الحجر الاسود. وقد ثبت في الصحيحين عن عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال والله اني لاعلم - 00:08:33

انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو اني رأيت الرسول يقبلك ما قبلتك. ولهذا لا يسن باتفاق الائمة ان ان يقبل الرجل ويستلم ركني اللذين يليان الحجر ولا جدران البيت ولا مقام ابراهيم ولا صخرة بيت المقدس ولا قبر احد من الانبياء والصالحين حتى تنازع الفقراء - 00:08:43

في وضع اليد على منبر النبي صلى الله عليه وسلم لما كان موجودا. فكره مالك فكرهه مالك رحمه الله وغيره لانه بدعة ذكر مالك انه لما رأى عطاء فعل ذلك لم يأخذ عنه العلم. ورخص فيه احمد وغيره. لان ابن عمر رضي الله عنهم فעה اما التمسح بقبر النبي صلى الله عليه - 00:09:03

ثم تقبيله فكلهم كرهوا كره ذلك ونهى عنه. وذلك انهم علموا ما قصده النبي صلى الله عليه وسلم من حسم مادة الشرك وتحقيق التوحيد والخلاص الدين لله رب العالمين. وهذا مما - 00:09:23

يظهر منه الفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والرجل الصالح في حياته وبين سؤاله بعد موته وفي مغيبه. وذلك انه في حياته لا يعبد احد اذا كان في حضوره فان الانبياء - 00:09:33

صلوات الله وسلامه عليهم والصالحين. لا يتركون احدا يتبرك بهم بحضورهم. بل ينهونهم عن ذلك ويعاقبونهم عليه. ولهذا قال المسيح عليه السلام ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيتك كنت انت الرقيب عليم وانت على كل شيء شهيد - 00:09:43

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال لو ما شاء الله وشئت اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد - [00:10:03](#)

ولما قالت الجويرية وفيها رسول الله يعلم ما في غد؟ قال دعي هذا وقولي ما كنت تقولين. فقال لا تطرني كما قلت النصارى ابن مريم فانما انا عبد يقول عبد الله ورسوله ولما صلوا خلفه قياما قال لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعظامهم بعضا. قال انس رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليه من رسول الله - [00:10:13](#)

صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له بما يعلمون من كراحته لذلك. ولما سجد له معاذ نهاد وقال انه لا يصلح السجدة لله تعالى. ولو كنت امرا - [00:10:33](#)

احدا ان يسجد لاحد ان امرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها. ولما اتى علي بالزنادقة الذين غلوا فيه واعتقدوا فيه الالهية امر بحرق بالنار. فهذا شأن وابياء الله تعالى واولياءه وانما يقرع وانما وانما يقر على الغلو فيه وتعظيمه وانما يقر على الغلو فيه - [00:10:43](#)

بغير حق من يريده علو في الارض وفسادا. كفرعون ونحوه ومشايخ الضلاله الذين غررضهم العلو في الارض والفساد والفتنة في الانبياء والصالحين واتخاذهم اربابا والاشراك بهم ان يحصل في مغيبهم ومماتهم كما اشرك النصارى واليهود بال المسيح وعزير. فهذا مما يبين الفرق بين السؤال للنبي والصالح في حياته بحضوره وبين سؤاله في مماته - [00:11:03](#)

ومغايبيه. ولهذا لم يكن احد من سلف الامة في عصر الصحابة والتابعين ولا تابعي التابعين. يتحرون الصلاة والدعاء عند قبور الانبياء والصالحين ولا يسألونهم ولا يستغثون بهم لا في ولا عند قبورهم وكذلك العكوف. ومن اعظم الشرك ان يستغث الرجل برجل ميت او غائب كما ذكره السائل ويستغث به عند المصائب يا سيدى فلان. يطلب منه ازاله - [00:11:23](#)

تضره او جلب نفعه وهذا حال النصارى في المسيح وامه واحبارهم ورهبانهم. ومعلوم ان خير الخلق واكرمهم على الله محمد صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بقدره وحقه هم واصحابه ولم يكونوا يفعلون شيئا من ذلك لا في مغيب ولا بعد مماته صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)

وهوئاء المشركون يضمون يضمون الى الشرك الكذب. فان الكذب مقوون بالشرك. قال تعالى واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدلت الشهادة الزور الاشراك بالله مرتين او ثلاثة. وقال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا - [00:11:59](#)

كذلك نجزي المفترين. وقال الخليل عليه السلام الة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ فمن فمن كذبهم ان احدهم يقول عند شيخه ان المريد اذا كان بالمغرب وشيخه بالشرق وان كان - [00:12:19](#)

كشف غطاءه رده عليه وان اي شيخ لم يكن كذلك لم يكن شيئا وقد تغويهم الشياطين كما تغوي عباد الاصنام كما جرى للعرب في اصنامها والعباد كواكب طلائسها من اهل الشرك والسحر. كما يجري للتركي والهند والسودان وغيره من اصناف المشركين من اغواء الشياطين لهم مخاطبتهم ونحو ذلك. فكثير من هؤلاء من - [00:12:33](#)

يجري له من يجري له نوع من ذلك سيماء عند سماع البكاء والتصفية فان الشياطين تتنزل عليهم فتصيب احدهم بمثل ما يصيب المصروع من الارعاد والازياد والصياح المنكر. ويكلمه بما لا يعقله وهم هو ولا الحاضرون. وامثال ذلك مما - [00:12:53](#)

الوقوع في هؤلاء الظالين. واما القسم الثالث الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال شيخ الاسلام في هذا الفصل الذي ساقه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمة الله - [00:13:09](#)

في جواب في جواب له على سؤال سئل اياه رحمة الله تعالى في مسألة زيارة القبور. وحال مع الميت في قبره ورحمة الله فصل واما من يأتي الى قبرنبي او رجل صالح او من يعتقد فيه - [00:13:38](#) انه او من يعتقد في انه قبرنبي او قبر رجل صالح وليس كذلك ويسأله ويستنجد به هذا على ثلاث درجات اي ان زائل القبور من

يأتي والأنبياء والصالحين ويزيورونهم الزيارة البدعية المحرمة هم على ثلات درجات في باطلهم - 00:13:58

اي انهم ليسوا على الدرجة الواحدة في هذا الباطن. قال الدرجة الاولى او القسم الاول من يأتي الى قبور الاولياء والصالحين ومن يرعم انه قبرنبي او رجل صالح ويسأله حاجته - 00:14:23

يأتيه ويسأله حاجته مباشرة مثل ان يسأله ان يزيل مرضه او مرض دوابه او يقضى دينه او ينتقم له او يعافيه من مرضه او يعافي اهله ودوابه ونحو ذلك وهذا الطلب - 00:14:44

ينقسم طالبه الى قسمين ان اعتقاد في طلبه ذلك ان المطلوب منه يملك ذلك استقلالا كان مشركا في توحيد رببة وتوحيد الالوهية حيث ان حيث انه جعل هذا المسؤول وهذا المدعى - 00:15:07

يستطيع التصرف دون الله عز وجل وانه يملك ذلك تعالى الله عن قولهم علوا كثيرا وكثيرا فاذا كان يعتقد فيه النفع واضطر استقلالا كان شرك الروبية واذا كان يعتقد ان النافع الضار هو الله - 00:15:28

وان هذا المدعى المسئول من الانبياء والصالحين يشفع ويكون له شفاعة ويكون له ويكون واسطة ويستطيع ان يشفى المريض ويعافي المبتلى ويهدي الضال باذن الله عز وجل كان شرك بالاجماع في توحيد الالوهية - 00:15:50

اذا هو مشرك في الحالتين ان اعتقاد فهو مشرك فيه فهو مشرك في توحيد الروبية وتوحيد الالوهية وان اعتقاد ان الله النافع الضار وسائل ذلك الميت فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - 00:16:12

كان بذلك مشرك الشرك الاكبر في توحيد الالوهية ولذا قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فهذا شرك صريح شرك صريح يجب ان يستتاب منه صاحبه. فان تاب والا قتل وقتل هنا ردة وليس حدا. يقتل - 00:16:26

ردة اي انه كافر بالله عز وجل مشرك بالله سبحانه وتعالى وان قال اي تعلق هذا المشرك قال انا اسئلته لكونه اقرب الى الله عز وجل مني يشفع لي في هذه الامور لاني اتوسل الى الله كما كما يتتوسل الى السلطان بخواصه واعوانه فهذا من افعال - 00:16:48

المشركين والنصارى فانهم يزعمون انهم يتخذون احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. ويتخذونهم شفاعة يستشفعون بهم في مطالبهم ولذلك اخبر الله عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ثم ذكر الادلة الدالة على ذلك في قوله تعالى -

00:17:13

ابي اتخاذ من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون وقال تعالى قل لله الشفاعة جمیعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى ما لكم من دوني من ولی ولا شفیع. افلا تذکرون - 00:17:35

وغيرها من الآيات تبين الفرق بينه وبين خلقه فان من عادة الناس ان يستشعر الكبير اي ان الله سبحانه وتعالى لا يقاس بخلقه كما ان الملوك والامراء والرؤساء والزعماء يكون لهم خواص كوزراء وحجباء وندماء يجالسونهم فيأتي الناس الى - 00:17:53

هؤلاء الوزراء وهؤلاء الحجاب والندب والنديم فيستشفعون بهم عند ملوك اهل الدنيا والله سبحانه وتعالى لا يشفع احد عنده الا باذنه والذي يقيس الله عز وجل بخلقه قد ضل ضلالا بعيدا - 00:18:15

وكفر كفرا عظيمها لان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والملك من ملوك الدنيا ليس له الغنى المطلق ولا القدرة المطلقة ولا العلم المطلق. اما ربنا سبحانه وتعالى فهو الغنى المطلق وهو القوي القوة التي لا نهاية لها - 00:18:33

فهو غني قادر على بكل شيء سبحانه وتعالى ولذا الملك من ملوك الدنيا يحتاج الى وزرائه. ويحتاج الى حجابه. فهو بحاجة لهم ان يشفعهم فيما طلبوا وسألوا لانه اذا لم يشفعهم - 00:18:54

انت تنقصوه وتنكبوا وتنكبوا عنه وقد ينافقونه ويخالفونه. فلا بد لملك الدنيا ان يكون وزراء يواافقهم ويحابيهم ويداهنهم حتى تبقى رئاسته ويبقى ملكه هذا اولا فليس له الغنى المطلق بل لا يمكن ان يتتصور ملك بلا - 00:19:12

الى رعية ولو لم يكن هناك رعية لم يكن هناك ملك فهذا وثانيا انه ليس له القدرة المطلقة فملوك الدنيا ضعفاء فقراء لا يستطيعون ان يأتوا على الخلق جميعا وليس لهم القدرة في ذلك فيحتاج الى الاعوان من يعين على - 00:19:33

قضائي امور الرعية فهذا يكون له قاضيا وهذا يكون له شرطيا وهذا يكون له وزيرا لانه يحتاج لذلك كله. اما ربنا سبحانه

وتعالى فهو على كل شيء قد يدبر أمور الخلق بقوله كن - 00:19:52

فيكون ثالثاً أن الملك جاهم لا يستطيع أن يدرك ما تحتاجه رعيته بعلمه فهو لأبد هناك من يرفع له أجا الناس ويخبره بحاجة فلان وان فلان قد سجن وان فلان قد أصابه كذا فهو لا يطلع على شيء بجهله. ولأن العلم التام لا يكون لمن - 00:20:08

الله سبحانه وتعالى والله يعلم قائمة الأعين وما تخفي الصدور ففرق عظيم بين الله وبين خلقه. فعادة الناس هنا أن يستشفى عند الملوك وعند الكبار وعند الامراء بمن يقرض عليه فيسأله ذاك الشفيع فيقتضي حاجته أاماً أو رغبة وأاماً رغبة في الملك في الملك أو رهبة من الملك - 00:20:28

أي ان من قد يقضي حجم الوزير رغبة ان الوزير يزداد حباً له او رهبة منه بمعنى انه يخافه ان ان يماري او يلاكه في ملكه قالوا اما محبة واماً مودة واماً غير ذلك. والله سبحانه وتعالى لا يشفع عنده أحد الا باذنه - 00:20:54

حتى يأذن ربنا هو للشافع فلا يفعل الا ما يشاء. وشفاعة الشافعي ايضاً من اذنه سبحانه وتعالى والامر كله له ولها قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعلم المسألة فان الله - 00:21:15

قال لا مكره له اي ليس هناك من يكره الله عز وجل على شيء لا يريده فالله يفعل ما يشاء ويقضي بما شاء سبحانه وتعالى تبين ان

الرب سبحانه وتعالى لا يفعل الا ما يشاء ولا يكره احد على ما يختاره. كما قد يكره الشافع - 00:21:34

كما قد يكره الشافع المشفوع اليه وكما يكره السائل للمسؤول اذا الح عليه واذا بمسئنته. اذا فالرغبة تكون لله سبحانه وتعالى لقوله تعالى فإذا فرغت فانصب الى ربك فارغب والرهبة ايضاً لابد ان تكون من الله سبحانه وتعالى وقوى الخشية كذلك. فلا تخشوا الناس واخشعوا. قال وقد امرنا ربنا ان نصلی على النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:21:52

وجعل في الاسباب اجابة دعائنا. وقول كثير من الضلال وقاتل الضلال هذا اقرب الى الله تعالى مني وانا بعيد من الله لا يمكنني ان ادعوه الا بهذه الواطة ونحو ذلك ومن اقوال المشركين - 00:22:17

فان الله اخبر انه اذا سأله قال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. فالله ليس ببعيد حتى يحتاج من يبلغه دعوة خلقه. وليس بمن ينقصه العلم حتى يبلغه - 00:22:32

ومن يعلمه في حاج العباد فالله العلي بكل شيء وال قادر على كل شيء سبحانه وتعالى وبين له قال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. وقال صلى الله عليه وسلم فيما فيما رواه الصحابي البخاري ومسلم عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه - 00:22:51

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس لما رفعوا اصواتهم بالذكر قال يا ايها الناس اربع على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائباً انما تدعون سمعياً قريباً ان الذي تدعون اقرب الى احدكم - 00:23:11

من عنق راحلته بل هو اقرب من ذلك سبحانه وتعالى. فالله محيط بكل شيء قال وقد امر الله تعالى العباد كلهم بالصلوة له ومناجاتي وامر كلامنهم ان يقول ايها نعبد واياها نستعين. فاذا كنت - 00:23:30

رب في صلاتك وتعتقد ان الله يسمعك فكيف لا تعتقد انه انك اذا دعوه سمعك لا شك ان هذا من التناقض لذا ما يفعله القبوريون والمشركون هو تقصص في حق ربنا سبحانه وتعالى. من يجعل هناك وسائل وشفاعة يدعوه ليقربوه الى الله عز وجل. هذا قد - 00:23:46

ظن بالله ظن السوء وما قدر الله حق قدره سبحانه وتعالى. الله قريب مجيب سبحانه وتعالى. قال وقد اخبر الله عز وجل المشركين قالوا ما نعبد من لن يقربونا الى الله زلفي. ثم يقال لهذا المشرك انت اذا دعوت هذا - 00:24:06

فان كنت تظن انت يا من تدعوا هذا الواسطة سواء كان نبياً او ولينا او صالحنا فان كنت تظن انه اعلم بحالك او يقدر على سؤالك او ارحم بك من ربك - 00:24:23

فهذا جهل وضلال وكفر. اذا كنت تعتقد ان الولي الذي تدعوه اعلم بحالك من الله او يقدر ان يجيب سؤالك دون الله عز وجل او ارحم

بك من الله عز وجل فهذا جهل وضلال وكفر - 00:24:37

وان كنت تعلم ان الله اعلم واقدر وارحم فلماذا عدلت عن سؤاله سبحانه وتعالى الى سؤال غيره؟ وقد اخرج البخاري عن جابر ابن عبد الله قال كان النبي يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:24:56

يقول اذا هم احدهم بالامر فليرجع ركتعين من غير الفجر ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم. وانت عالم الغيب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي - 00:25:13  
ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري. فاصرفه عنك واقدر لي الخير - 00:25:33

حيث كان ثم رضي به وان كنت لانه اقرب وان كنت هذا النبي صلى الله عليه وسلم علم المصلي صلاة الاستخارة يدعو بهذا الدعاء لانه فيبدأوا بـ اي شيء فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر. فالعلم فالعلم كله لله والقدرة كلها لله سبحانه وتعالى - 00:25:46

على كل شيء قدير وهو بكل شيء عليم وان كنت تعلم انه اقرب الى الله منك واعلى درجة عند الله منك فهذا كلمة حق اريد بها باطل ان كان هذا الولي اقرب الى الله منك - 00:26:08

وهو ايضا اعلى درجة منه فهذا بحق لكنه ولد به اريد به باطل نعم يقول الرسل والانبياء اقرب الى الله منا. واعلى درج عند الله منا. لكن لا ندعهم ولا نرجوهم ولا نخافهم - 00:26:22

لان كونهم اقرب الى الله عز وجل واعلى درجة عند الله سبحانه وتعالى لا يسوغ ذلك ان ندعهم ونسألهم دون الله عز وجل قال كلمة حق الباطل فانه اذا كان اقرب منك واعلى درجة منك فهذا كلمة فقيد بها باطل فانه اذا كان اقرب منك واعلى - 00:26:39

خرج منك فان معناه ان ان يثبب ويعطيه. لكن ما يعطيك. ليس معناه انك اذا دعوته كان يقضي حاجتك اعظم مما تقضيها انت فانك ان كنت مستحقة للعقاب ورد الدعاء مثل ما فيه من وقال فان كنت فانك ان كنت مستحقة للعقاب - 00:26:59

و ورد الدعاء ورد الدعاء مثلا لما فيه من العدوان والنبي والنبي والصالح لا يعين على ما يكرهه الله عز وجل بمعنى ان كنت مستحقة العقاب بهذا الدعاء ودعوت النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي وصاہ لا يعين - 00:27:22

على ما يكرهه ربنا سبحانه وتعالى ولا يسعى فيما يبغضه الله وان لم يكن كذلك فالله اولى بالرحمة والقبول منه. يقول فان كنت اي انت ايها الداعي كنت مستحقة للعقاب وفعلت ما يوجب العقاب فان رسول الانبياء والصالحين لا يعينونك على ما يكرهه الله - 00:27:42

الله عز وجل وان كنت مستحقة للثواب فالله ارحم واكرم واولى بالرحمة والقبول من من النبي والصالح. وان قلت هذا دعاء هذا اذا دعا الله اجاب دعاء اعظم مما يجيب اذا دعوت انا فهذا هو القسم الثاني. اذا القسم الاول - 00:28:02

هو ان يسأل الاولياء والصالحين والانبياء ويطلب الحاجات منهم مباشرة بيطلب منهم شفاء المرض او يطلب منهم آما مغفرة الذنوب او يطلب منهم قضاء الدين او بسط الرزق وما شابه ذلك - 00:28:21

فهذا شرك صريح وقال صريح اي انه واضح بين هنا فرق بقوله شرك صريح اي واضح بين وان صاحبه كافر بالله عز وجل وان فعله من فعل المشركين ومن فعل النصارى الذين يعبدون غير الله عز وجل - 00:28:40

القسم الثاني قال هذا هو القسم الثاني وهو الا تطلب منه الفعل ولا تدعوه وهو ما يسمى ان تسأل الميت وتدعوا الميت ان يدعوا الله لك قال وهو الا تطلب منه الفعل اي لا تطلب منه ان يشفيك من المرض - 00:29:01

او يعافيك من البلاء او يقضي دينك لا يفعل ذلك ولا تدعوه ولكن تطلب ان يدعوك كما تقول الحي ادعو لك وكما كان الصحابة رضي الله فيطلبون النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء فهذا قسم هذا الطلب الى قسمين - 00:29:28

قسم يطلب من الحي وقسم يطلب من الميت اما الحي قال فهذا مشروع في الحي كما تقدمت يجوز لك ان تقول يا فلان ادع الله لي يقول لا حرج في ذاك وان كان الاطول كمال ان يكون سؤالك اية الدعاء بمقصد - 00:29:48

ان ينتفع هو ان ينتفع هو بهذا الدعاء وان يكون متبعا لله بذلك الدعاء وان يكون مقصدا هو نفعه ولو قصدت على نفسك فنقول هذا

مباح وجوائز اما القسم الثاني فهو ان تطلب من الميت - 00:30:06

الدعاء يقول فهذا باطل ولا وهو من البدع المتفق عليها. يقول وقال فهذا مشروع في الحي كما تقدم. واما الميت ان تطلب الدعاء من الميت كالأنبياء والصالح وغيرهم فلم يشرع لنا ان نقول ادع لنا ولا اسأل لنا ربك ولا نحو ذلك - 00:30:24

ولم يفعل ذاك احد من الصحابة ولا التابع ولا من التابعين ولا امر به احد من الائمة ولا ورد في ذلك حديث بالذى ثبت في الصحيح انهم لما اجذبوا زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ماذا فعل؟ استنسقي بعم النبي صلى الله عليه وسلم وقال قم يا عباس -

00:30:46

فاستنسقي لنا ولم يأت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يستنسقي النبي صلى الله عليه وسلم لهم. ولو كان ذلك جائز او لفعل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولا فعله الصحابة بعده. وقد اجمع الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ولا يدعى - 00:31:06

ولا يطلب منه شيء بعد موته صلى الله عليه وسلم. وهذا باجماع اهل العلم لا خلاف في ذلك الا من شذ وخرج عن اجماع الصحابة والتابعين وابتعد بدعة من القول وفعلا - 00:31:27

قال فلم يكن عمر فلما اجذبوا زمن عمر استنسقي من عباس فقال اللهم انا اذا اجذبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسوقون. ولم ولم يجيء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما قائلين يا رسول - 00:31:42

الله ادعوا لنا او استنسقي لنا ونحن نشكوا اليك ما اصابنا نحن ونحو هذا لم يفعله احد الصحابة قط بل هو بدعة ما انزل الله بها من سلطان بل كانوا اذا جاؤوا عند قوله صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه واذا ارادوا الدعاء له لم يدعوا لم يستقبل القبر. تأمل قال - 00:32:02

واذا ارادوا الدعاء له ولم يقل الدعاء للشخص وانما تدعوا له اللهم والدعاء لمحمد انك تقول اللهم انه قد بلغ الرسالة نصيحة الامة اللهم فاتي الوسيلة والفضيلة وابعثوا المقام هو الذي وعدته هذا دعاء له ومع ذلك لا يشرع عند الدعاء للميت ان تدعوا وانت مستقبلا -

00:32:24

القبر وانما تدعوا وانت مستقبل القبلة. وانما يستقبل القبر في عند عند السلام فقط. اذا اردت ان تسلم على الميت تستقبل اللحد اي تجعل القبلة خلف ظهرك وجه القبر نواجهك ثم تقول السلام عليك يا فلان وتسمى لا بأس بذلك. اما اذا اردت ان تدعوا له فانك تستقبل القبلة وتدعوا الله - 00:32:44

بهذا الميت. كذلك في قبر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا سلمت عليه وسلم اذا اردت ان تدعوا له صلى الله عليه وسلم بان يؤتى الوسيلة الفضيلة فعندها تقبل القبلة وتدعوا الله عز وجل له - 00:33:08

قال بل كانوا ينحرفون ويستقبلون القبلة ويدعون الله وحده لا شريك له كما يدعون فيسائر البقاع كما جاء في الموطأ اللهم لا تجعل قبري وثلا يعبد. وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انببياء المساجد. وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда وصلوا على - 00:33:22

ما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وقال ايضا في مر الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انببيائهم مساجد. تقول عائشة لولا كذلك لا ابرز قبره صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا ان من شر ان من شرار الناس من تدمن تدركه الناس منه احياء والذين يتخذون قبور الانبياء - 00:33:42

مساجد وقال صلى الله عليه وسلم اني انهاكم عن ذلك انه من كان من قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد فلا تتخذوا اني انهاكم عن ذلك ولعن زوارات القبور والمتخذين عليها المساس الثالث. وقال ولهذا قال ولهذا قال - 00:34:02

علماؤنا لا يجوز بناء المسجد على القبور وقالوا لو نذر لولا ان وقالوا انه لا يجوز ان ينظر لقبر المجاورين عند القبر شيئا من الاشياء. لا من لا من درهم ولا زيت ولا شمع ولا حيوان. ولا - 00:34:24

لذلك لماذا؟ قال لانه نذر معصية والنبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه

واختلف العلماء في مثل هذا هل فيه كفارة؟ وال الصحيح ان فيه كفارة يمين -

00:34:40

على كل حال وذكر القسم الثاني وهو من وهو ما يفعله كثير من الجهال يأتون الى قبور الانبياء والصالحين ويقول يا فلان ادعوا الله لنا ويا ولی ادعوا الله لنا ويسألونه ان يدعوا لهم بزعم انه اقرب الى الله عز وجل وهذا الفعل منكر وباطل بالاجماع - 00:35:00  
وبعدة النكارة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام باتفاق اهل العلم الا من تأخر من ممن انتسب الى العلم فقال بعضهم بان من اهل البدع ومن المتتصوف والقبوريين قد يجوز بعضهم مثل هذا وهذا التجویز باطل ومحرم هم يتفقون على تحريميه وعلى - 00:35:21  
ادعيته وانما الخلاف بين اهل السنة وبين اهل التوحید هل من فعل ذلك يشرك الشرک الاکبر؟ او يكون فعل هذا من الشرک الاصغر  
ومن البدع المنكرة. هذه المسألة فيها خلاف - 00:35:41

قال ولهذا لم يقل احد المسلمين ان الصلاة عند القبور وفي مشاهد القبور مستحبة او فيها فضيلة. وهذا باتفاق ولا ان الصلاة هناك  
والدعاء افضل من الصلاة تلك البقعة والدعاء بل اتفقوا كلهم على ان الصلاة في المساء والبيوت افضل من الصلاة عند قبور الصالح  
والانبياء. سواء سميتها مشاهدا - 00:35:58

او سواء سميت مشاهد او لم تسم. فقد شرع الله ورسوله في المساجد دون المشاهد اشياء فقال تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله  
ان يذكر فيها اسمه فسموها مساجد ولم يسمها مشاهد. وقال تعالى وانتم عاکبوا المساجد ولم يقل مشاهد. وقال ايضا واقيموا وجوه  
عند كل مسجد ولم - 00:36:18

يقول مشهد وقالت عندما يعمل ساجد الله ولم يقل مشاهد الله. وقال صلی الله علیه وسلم صلاة الرجل في المسجد تقبل على صلاة  
بيته وفي سوقه بخمس وعشرين ضعفا وفي رواية وقال صلی الله علیه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة. ولا حيث  
هذا كثيرة في تفضيل المساجد وقصدتها. ولم يأتي حديث - 00:36:38

صحيح ولا ضعيف بل كلها موضوعة في تفضيل المشاهد والقبور ولم يصح عن النبي صلی الله علیه وسلم انه امر زيارة انه امر  
زيارة قبور الصالحين والصلاحة عنده وانما قال زوروا القبور فانها تذكركم - 00:36:58  
اخرك. قال واما للقبور فقد ورد نهيه عن اتخاذ مساجد بل لعن من اتخذ قبور الانبياء مساجد. واحذر ان من اتخاذ قبور لم ينساب  
الصالحين انهم هم شرارهم شرار الخلق وجاء - 00:37:18

يقول وما ذكره البخاري في صحيحه والطبری وغيره في تفسيره وذکره وتیمة وغيره في تقسیم الانبياء قوله تعالى في قوله وقال لا  
تذرن الہتکم ولا تذرن ود ولا یغوث ویعوق ونسرا قالوا هذه اسماء قوم صالحین كانوا في قوم نوح كما جاء ذاك البخاری من طريق  
ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس - 00:37:33

اما مات وعکفوا على قبورهم ثم طال المد فعبدوهم فاتخذوا تماثیلهم اصناما وکان العکوف والتمسح فيها وتقبیل الدعاء عندها وفيه  
وفيها ونحو ذلك هو اصل الشرک اذا قال شیخ الاسلام ان اصل الشرک هو العکوف على القبور - 00:37:53

والتمسح بها وتقبیلها والدعاء عندها وفيها ونحو ذلك هو اصل الشرک وعبادة الاوثان ولهذا قال صلی الله علیه وسلم اللهم لا تجعل  
قبری وثنا یعبد. وقد اتفق العلماء على ان من زار قبر النبي صلی الله علیه وسلم او قبر غير الانبياء والصالحين. او من الصحابة -

00:38:09

والتابعین وغيره فانه لا یتمسح به ولا یقبله بل ليس في الدنيا ما شرع تقبیله هذی فائدة لا یشرع تقبیل شيء في الدنيا الا الحجر  
الاسود فقط وليس هناك حجر او قبر او اي شيء یقبل غير الحجر الاسود يعني بمعنى ليس هناك - 00:38:29

لا یقبل عبادة الا الحجر الاسود. لتقبل النبي صلی الله علیه وسلم ایاہ. وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم في عمر بن الخطاب انه  
قال والله اني لاعلم ان - 00:38:49

حجر لا تضر ولا تنفع ولو اني رأیت وسيقبلک ما قبلتك ولهذا قال شیخ الاسلام ولا یسن باتفاق الائمة ان یقبل الرجل ویستلم رکنی  
البیت الشامیین لان الزم یقبلهما. اللذان یلیان الحجر ولا جدران - 00:38:59

البيت ولا مقام ابراهيم ولا صخرة بيت المقدس ولا قبر احد الانبياء الصالحين حتى تنازع الفقهاء في مسألة وضع اليد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وال الصحيح وضع اليد على المنبر انه من البدع المنكرة وهذه المسألة قد اندرست وزالت لماذا؟ لأن المنبر الذي كان يجلس عليه قد ازيل - [00:39:15](#)

قاله ولم يبق منه شيء. فاصبحت المسألة هذه لا فائدة من ذكرها. لكن لو سلمنا بوجود شيء بوجود شيء وفيينا اثار النبي صلى الله عليه وسلم كمنبره فلا يجوز ان توضع اليد عليه ولا ان يتمسح به وهذا كما قال مالك انه من البدع المنكرة وقد جاء - [00:39:35](#) رضي الله عنه كان يضع يده على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وليس في وضعه انه يتبرك به رضي الله تعالى عنه ولكن قد يكون وظعها اشتياقا وتنكرا لهذا الموضوع الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال واما التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيله فكل كره ذلك ونعله. وكرهونا كراهة تحريم كراهة - [00:39:55](#) وذلك انه عالم من حسم مادة الشرك وتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله رب العالمين وهذا مما يظهر منه الفرق بين سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل صالح في حياته عندما تسأل نبيا في حياته او رجلا صالح في حياته مسألة لا تجوز ماذا يفعل؟ [00:40:15](#) ينهاك ويحذرك

ويحذرك ان تفعل شيء منكرا. فكيف اذا اشرت به بخلاف اذا كان ميتا؟ فانك فانه لا يستطيع ان يبيس لك بطلان قولك بل قد تفعل الشرك عند قبر النبي او عند قبر ابن صالح ولا يستطيع ان ينهاك لعجزه وعدم قدرته. اما في حال حياته فانه يستطيع - [00:40:35](#) ولذا قال هنا ولهذا يظهر الفرق بين سؤال النبي والرجل في حياته وبين سؤاله بعد موته وفي مغيبته وذلك انه في حياته لا يعبده لا يعبده في حضوره. فاذا كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الصالحون ايضا - [00:40:57](#) لا يتركون احدا يشرك بهم بحضورهم بل ينهاونهم عن ذلك ويعاقبونهم عليه ولهذا قال عيسى عليه السلام ما قلت له الا ما امرتني به ان اعبد الله ربى لكن بعد ما بعد ما رفع عيسى هل يستطيع ان ينها النصارى عن اعتقادهم فيه؟ لا يستطيع لكن في حال حياته قال ما قلت لهم - [00:41:15](#)

كل ما امرتني به ان اعبد الله ربى وربكم وكتت عليهم شهيدا. ما دمت فلما توفيتني والتوفي والمعناه انه انتهى بقائه في الدنيا من جهة الارض ثم رفعه الله في الجنة. كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:41:37](#) وقوله صلى الله عليه وسلم ما قاله الرجل ما شاء الله قال اجعلت لله نداء؟ ما شاء الله وحده رواه ابن ماجه وغيره باسناد صحيح. وقال ايضا ولا تقولوا ما شاء الله - [00:41:53](#)

شاء فلانا لكن قولوا لا تقبل ما شاء الله لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد كما رواه ايضا اهل السنن من حديث سخ ابو سخة طفيل الطفيلي اخي - [00:42:03](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها الطهير ابن استخبر اخي عائشة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول ما شاء الله شاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد والنبي - [00:42:13](#) صلى الله عليه وسلم حسم جنابة الشرك وحمى جنابة التوحيد صلى الله عليه وسلم اي ما اي ما حفظ وحماية. وقد لا لله نداء وقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم قال وعندما قال تلك الجارية وفيينا سمعنا ما في غد قال دعي هذا وقولي ما كنت تقولين - [00:42:23](#)

لانها قالت كلاما منكرا فقال دعي هذا وقولي ما كنت تقولين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته لا يستطيع احد ان يقول قولوا منكرا يديه او يفعله فعلا منكر يديه الا وينبهه وبيس ان له ان هذا الفعل لا يجوز فلا يمكن ان يشرك به في حال حياته لكن بعد موته - [00:42:45](#)

فانه قد يشرك به وي فعل ويقول ويقال الاقوال الباطلة بين عند قبره ولا يستطيع ان يرد ذلك صلى الله عليه وسلم وقال ايضا لا تطروني كما اطرف النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبدالله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله فلما صلوا خلفه قياما قال لا لا تعظموني - [00:43:04](#)

كما تعظم الاعاجم بعض كما تعظم الاعاجم بعضهم بعضا. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم قال انس ابن لم يكن لم يكن شخص احب اليهم من سلم فكانوا اذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراحته لذلك ولما سأله معاذ - 00:43:23

نهى وقال انه لا يصلح السجود الا لله تعالى ولو كنت امرا احدا يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها من وبحقها عليه ولكن ان معاذ رضي الله تعالى لما رجع من الشام وقد رأهم يسجدون لاساقفة وعظمائهم فاراد ان - 00:43:41

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يسجد لاحد سوى الله عز وجل ولو كنت امرا اي لو كان السجود يجوز لغير الله لا امر المرأة ان تسجد لزوجها لعظيم حقها وهذا جاء من طرق كثيرة من طريق ابن ابي اوبي ومن طريق ابن عباس ومن طريق ابي هريرة ويحسن - 00:44:01

وتحسن بمجموعها وايضا من حديث معاذ رضي الله تعالى عنه قال فهذا شأن الانبياء هذا شأن الانبياء الله واولياءه وانما وانما يقر على الغلو فيه وتعظيم بغير حق من يزيد علوا في الارض - 00:44:19

ويزيد الفساد كفرعون ونحوه ومشايخ الضلال الذين غررضهم العلو في الارض والفساد والفتنة بالانبياء والصالحين واتخاذهم اربابا والاشراك ما يحصل في مغربهم وفي ما اشرك كما اشرك بال المسيح وعزيز. فهذا مما يتبيّن به الفرق بين السؤال للنبي والصالح في حياته بحضور - 00:44:32

وبين سؤاله في مماته ومغيبته ولهذا لم يكن احد من السلف لا في عصر الصحابة ولا في التابعين ولا اتباع التابعين يتحررون الصلاة والدعاء عند قبور الانبياء والصالحين ولا يسألونهم ولا - 00:44:52

بهم لا في مغيبهم ولا عند قبورهم وكذلك العكوق. قالوا ومن اعظم الشرك ان يستغيث الرجل برجل ميت او غائب كما ذكره السائل ويستغيث عند المصاب يا سيدى فلان وقرأت هذا نعم - 00:45:10

نفف على ومن خلاصة ما ذكره هنا وهذا ما يحتاج به كثير من الناس الان يقول ان شيخ الاسلام عندما ذكر طلب الدعاء من اي من اقطار الدعاء من الميت؟ قال هو بدعة - 00:45:27

وبعدة وذرية من ذراعي الشرك ولن يحكم عليه بأنه من الشرك الاكبر الصريح. والجواب على هذا ان يقال شيخ الاسلام فرق بين القسمين ووضح ان القسم الاول هو شرك صريح انه شرك صحيح وواضح وبين معنى انه يدعوه ويأسأله شيئا لا يدعنه الا الله سبحانه وتعالى بخلاف - 00:45:41

القسم الثاني فانه بدعة ولا يلزم من كونه بدعة لا يكون شركا بل اعظم البدع هو الشرك بالله الشرك بالله من اعظم البدع فيسمى بدعة يسمى ايضا ويسمى ايضا شركا - 00:46:01

ولا تنافي بين ان يكون شركا وبدعة في نفس الوقت لا تنافي له فهو شرك وبدعة ايضا. وما يبين ذلك ان الميت سواء منه دعاء اوطى منه شفاعة اوطى منه ان يشفى مريضا - 00:46:14

كله يشتري كلها تشتراك اي شيء الا هو سأل الميت شيئا لا يقدر عليه. عندما تقول يا فلان اشفع لي وهو ميت او يا فلان ادعوه الله لي وهو ميت او - 00:46:29

او تقول يا فلان اشف اشف مريض وهو ميت نقول اشتراك هذه العبارات كلها باي شيء؟ القاسم المشترك بينها انه سأل الميت شيئا لا عليه فهو من جهة انه سالم ما نقدر عليه يسمى يسمى من يسمى شركاوى بل يوصف بأنه من الشرك الاكبر. ولذا نقل الشاب لطيف - 00:46:39

على الاجماع ان من من طلب الشاب ميت انه مشرك. من قال يا فلان اشفع لي عند الله عز وجل انه مشرك. ونفع ذلك الاجماع ولا فرق بين الى طلب الشفاعة وبين طلب الدعاء. الذي يقول للولي فلان اشفع لي عند الله عز وجل. نقول اشتراك بالله الشرك الاكبر. لأن الشمعة لا تطلب الا من - 00:46:59

لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى. وانت طلبت من هذا البيت. والذي يقول ياه ادعوه الله لي نقول حقيقة الدعاء هو انك تطلب شفاعته ايضا فلا فرق بين المسألة هذى والمسألة لا فرق بين طلب الدعاء وبين طلب - 00:47:19

الشجاعة. لكن قد يقال في هذه المسألة ان لها ان فيها شبهة تحتاج الى ايضاح وبيان. وذلك ان شبهة من يقول انا اخاطب اخاطب الميت واسأل واكلمه كما اخاطب الحي. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء احياء في قبورهم وقال ايضا - 00:47:36 فيما يروونه اه وهو كما ذكرنا سائق وحديث منكر ولا يصح ما من مسلم يمر على قبر اخيه المسلم في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام - 00:47:56

قال هو يرد الله عليه روحه فيرد السائل فانها اذا كلمت وخاطبته كانني اخاطب الحي. فهذه شبهة لابد من نفيه وان يبين له ان الميت لا يسمع ولا وانه انه اه لا يستطيع ان يجيئك ولا يستطيع ان يسمعك وما ورد في مسألة السماع فهو خاص بمسألة - 00:48:06

السلام على قول او انه يبلغ السلام ولا يسمعك حقيقة. فهذه هي الشبهة التي لاجلها هذه الشبهة هي التي لاجلها تبين وتوضح والا لا فرق بين من يطلب الشفاعة من الاموات وبين من يطلب منهم الدعاء. وشيخ الاسلام وصف بانها من البدع المنكرة - 00:48:26 والا من من الامور التي توصل الى الشرك وتبلغ بصاحبها الشرك وبين ذلك وتعالى في هذه في قاعدة في التوسل والوسيلة وبين ان من اعظم الشرك ان يستغثي الرجل برجل ميت او غاب كما ذكره يستغثي به عند المصائب يا سيدى فلان يطلب منه ازالة ضربه وجلب نفعه وهذا حال - 00:48:46

وايضا وذكر شيئا من هذه الامور. اذا الصحيح الصحيح ان القسم الاول هو شرك واضح وبين وصريح بمجرد ان يسأل الميت يكون بذلك اشرك الشرك الاكبر وخرج من بداية الاسلام. اما القسم الثاني الذي هو يخاطبه ويكلمه يضل - 00:49:07 وانه يخاطب الحي نقول هذا ايضا من الشرك لكن لابد من دفع هذه الشبهة التي يتعلق بها اولئك القبوريون واولئك المفتونون والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:49:29